**المحاضرة الخامسة عشر**

**استراتيجية التعلم التعاوني Strategies of Cooperative Learning**

**ا.د محمود داود الربيعي**

**الخلفية التاريخية للتعلم التعاوني :**

بدأ الاهتمام فعلياً بالتعلم التعاوني بالقرن الماضي في بداية السبعينات وخلال الثمانينات زاد الاهتمام به اكثر كأستراتيجية في التسعينات والاكثر عناية خاصة بسبب امكانية تطبيقه في المراحل الدراسية كافة اضافة الى الكليات والمعاهد واستخدامه كبديل للتعليم النمطي الذي يركز على المنافسة بين المتعلمين فقط بدلاً من خلق روح التعاون فيما بينهم ( الربيعي ، 2011 ، 82) .

والتعلم التعاوني فريد بين نماذج التدريس لانه يستخدم مهمة مختلفة او عملا مختلفا اذا يعد وسيلة من وسائل تنظيم البيئة يقوم على مبدأ وضع الطلبة في مجموعة صغيرة غير متجانسه من حيث القدرات او الخلفية العلمية او الاداء ، لانجاز المهمات المشتركة بنجاح افضل تبعاً لتعاون المجموعة بعضها البعض الاخر .

ويستند التعلم التعاوني على ايجاد هيكلية تنظيمية لعمل المجموعة على وفق ادوار محددة وبالتناوب بين اعضاء المجموعة فالتعلم لا يعني الاتكال من قبل المجموعة على احد الطلبة المتفوقين فيها ولا يعني مناقشة مادة تعليمية ومساعدة احد اعضاء المجموعة بل ان التعلم التعاوني يستند على مبادئ اساسية في التعلم ( محمد محمود الحيلة – 1999 – ص330 ) .

وهذا الاسلوب يشرك الطلبة في سلوك تعاوني أي معاونة الاخرين بعضهم لبعض ويسهم في الدوافع التعليمية التعاونية أي مكافاءة عضو فيه حسب ادائه ، ويشرك هياكل المهمة التعاونية ، أي على المجموعة العمل معاً لانجاز هدف نهائي ( Johnson - 1984) .

ان التعلم التعاوني عمل منظم ودقيق فهو ليس عملا ارتجالياً بل انه يحتاج الى التخطيط والتنفيذ واتخاذ القرارات والاجراءات والتقويم لتحقيق اهدافه ويزيد من فرص التفاعل بين الطلبة ويزيد من فرصهم في تعلم المهارات المختلفة مما يؤدي الى رفع مستوى ادائهم .